

فضل عشر ذي الحجة - المجلس 5)

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد سبق في بعض الاسئلة التي تقدم درس امس البعض جواب على ما تيسر - [00:00:00](#)

في بعض الاسئلة تحتاج الى زيادة بيان نبدأ بها قبل الدرس سأل بعض اخواننا بالامس عن المحرم اذا فكر بعد الاحرام في الجماع فانزل او استنى بيده هل عليه شيء؟ تقدم الجواب على هذه المسألة - [00:00:27](#)

وان الاجتماع لا يجوز وان من وقع منه ذلك فهل عليه هل عليه بدنة او عليه هذا اذا كان قبل التحلل الاول وان الاظهر ان عليه شاة مع التوبة اما اذا فكر - [00:01:03](#)

اذا فكر ابدأ فلا شيء عليه. على الصحيح وكذلك ايضا اذا فكر فامن هل عليه شيء هذا في خلاف يقول عليه شاة ومنهم من يقول عليه بدنة على الاصل فيما - [00:01:27](#)

اذا باشر والاقرب اذا كان مجرد فكر وخاصة اذا عرض له ذلك فانه لا شيء عليه انما يجب عليه الغسل اما ما يتعلق بالحج فلا يلزمه فدية ولا كفارة فيما يظهر - [00:01:47](#)

وان احتياط واخرج فهذا احوط لكن ليس هناك دليل بين لانه ليس هنالك مباشرة ولا عمل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل ام تكلم - [00:02:11](#)

ولو ان الصائم مثلاً فكر فصومه انه لا يفسد صومه ومن اهل العلم كابن عقيل يرى انه يفسد صومه وكذلك يرى انه يجب عليه الفدية في باب الحج لكن ليس بالبين لما تقدم - [00:02:30](#)

هذا اتمام الامام سبق الجواب عن في هذا السؤال بالامس ايضا من الاسئلة التي سبقت بالامس سبق الجواب عنه لكن زيادة بيع مسألة وهي مسألة ايضا جيدة اذا كان يتلو القرآن في الطواف - [00:02:51](#)

ومرت به اية سجدة هل يسجد او ماذا يصنع؟ سبق انه ان تيسر ان يسجد فانه يسجد ولو سجد في الحجر لانه ليست بصلاة بمعنى انه على الصح لا يشترط لها الوضوء على القول بان - [00:03:15](#)

ثم ايضا صلاة النافلة تصح الحجر انما الخلاف في صلاة الفرض وان كان كثير من العلم يقول انه لا دليل على عدم صحة صلاة الفطر لا في الحجر ولا في الكعبة. الاصل صحة الصلاة والنبى صلى عليه الصلاة والسلام - [00:03:38](#)

ركعتين في جوف الكعبة المقصود اذا سجد تيسر ذلك فلا بأس. سبق ايضا انه اذا ما تيسر من الطواف فانه يخرج لكن الاقرب والله اعلم كونه يبقى في طوافه ولا يخرج فيبقى فيما هو فيه هو الاولى - [00:03:54](#)

هو الاولى وعلى هذا يمكن ان يسجد بالايمان يسجد بالايماء. والمسألة كلها على سبيل استحباب على قول جمهور العلماء لكن احتياطا لمن اوجبه الاحناف وهو قول شيخ الاسلام رحمه الله هل يجرون هذا في جميع احوال التالي - [00:04:14](#)

او انهم يخصصونه فيما اذا كان قراءة خالصة لم تشبه بعبادة اخرى مثل الطواف فالاقرب والله اعلم انه اذا لم يتيسر له السجود فانه يومئ ايماء يومئ وهو وهو يمشي في طوافه - [00:04:41](#)

يوم الايمان يدل له انه يجوز له ان يتنفل في السفر وهو على الراحل وعلى السيارة ويومئ ايماءه وكذلك ايضا يجوز عند الجمهور للماشي ان يتنفل وانسان يمشي على قدميه مسافر - [00:05:00](#)

جاز له ان يتنفل وهو يمشي مختلفوا في حال في حال السجود هل يقف يسجد او يومئ بالسجود كما يومئ بالركوع ويجعل

السجود اخفض من الركوع بانه لو امر الوقوف والسجود - [00:05:20](#)

لم تحصل المصلحة التامة في التنفس في السفر لانه قد يتأخر في سيره هذا اذا كان على قدميه مثلا ذكروا هذه المسألة فلذا اذا جاز هذا في الصلاة في سجود التلاوة ومن باب اولى. فيومي - [00:05:45](#)

في السجود ويدعو بما تيسر في هذه السجدة نعم ايضا من المسائل التي تقدمت من نذر ان يعطي شخصا الف ريال وسبق الجواب عنه ايضا سبق الجواب عن هذه المسألة - [00:06:05](#)

وان وبيان شي من اه هذه المسألة لكن من صورها وان كانت لم تذكر هنا لو انه نذر ثم بعد ذلك لم يستطع اذا نذر ولم يستطع وفاء النذر المعروف في كلام اهل العلم ولا ادري هل تقدم او لم يتقدم - [00:06:30](#)

تقدم هذه الصورة ان عليه كفارة يمين ان عليه كفارة يمين ان عليه كفارة يكفر كفارتين لقوله عليه واظنه سبق الاشارة لاني ذكرت حديث من نذر لا يطيقه فليكفر كفارة يمين. وجاء مرفوع وموقوف والمرفوع جيد - [00:06:54](#)

من نذر نظرا لا يطيقه هذا اذا كان المندو الذي نذر ان يعطيه يقبل لكن لو رد النذر ولم يقبله فلا يلزمه. ليس النذر ان يعطي فلانا هذا المال وما اشبه ذلك فانه - [00:07:18](#)

بالله يلزمه ذلك ويطيب له المال. نعم ايضا من المسائل التي تقدمت سبق الجواب عنها اما فرش سجاجيد او اصطحاب السجادة في المسجد وانه عند الحاجة لا بأس اذا احتاج الانسان لا بأس - [00:07:41](#)

يا اخي سجادة ومن ذلك ان تكون موضع جلوسه او لاجل ان تكون علامة على مكانه لانه يمكث في هذا المكان معتكف مثلا هذا المكان فيذهب يتوضأ يذهب لحاجة ثم يعود - [00:08:12](#)

ليس حاجزا ممنوعا معنى انه يحجز هذا المكان ويذهب لحاجاته وينام في مكان اخر هذا لا حرمة لهذه السجادة انما اذا كان لاجل اذا كان ذهب لحاجة وكذلك ايضا اذا كان الانسان يعتقد ان السجادة امر مشروع وانه لا وانه يشرع ان يصلي على - [00:08:30](#)

سجادة بعض الناس عنده تنطع وتشدد يظن ان سجود على السجادة واصطحاب السجادة امر مشروع وامر سنة. بل بعضهم لا تطيب نفسه حتى يفرش السجادة على فرش المسجد او السجاد الذي في المسجد. هذا نوع من التكلف والتنطع بل بعض اهل العلم عدهم من البدع - [00:08:58](#)

ومما ذكر عن مالك رحمه الله انه لما قدم عبد الرحمن ابن مهدي الى المدينة ففرش سجادة فامر مالك رحمه الله مع جلالة عبد الهادي ان يحبس فقيل له انه عبد الرحمن مهدي - [00:09:23](#)

فقال اما علمت ان مسجدنا لا تفرش فيه السجاجيد او نحو مما قال رحمه الله تبين له ان هذا مما لا يشرع لكن فرش السجاجيد او سدر حاجة تكون حصبا او يكون في الرمضاء ونحو ذلك فلا بأس. وقد ثبت في الصحيحين من حديث - [00:09:40](#)

ميمونة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام آآ سجد على الخمرة سجد على الخمرة. كان في الصحيحين من حديث ميمونة. ثبت في صحيح مسلم ايضا عن عائشة رضي الله عنها انه سجد على الخمرة - [00:10:02](#)

وجابت في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام صلى على فراشه كان يسجد على فراشه عائشة يصلي على السرير والفراش وهذا فيه اخبار وكان حديث المغيرة بن شعبة عند احمد ابي داود صلي على الحصير والفروة المدبوعة - [00:10:22](#)

والخمرة قيل لانها تخمر الوجه وهي بقدر ما يسع سجود الانسان للوجه ليست كالحصين وكذلك كما في الصحيحين حديث انس فقمت لا الى حصير لنا قد اسود فنضحته من طول ما لبس فصرى عليه عليه الصلاة والسلام - [00:10:39](#)

ولا بأس به انما المحذور ان يعتقد انه سنة وانه مشروع هذا هو المحذور ولهذا عد بعض اهل العلم كما تقدم من البدع وتقدم ايضا قراءة المعوذات وانها من اذكار الصباح والمساء ايضا - [00:11:00](#)

وذكر الاخبار وان فيها خبران خبر عن عقبة بن عامر في قراءتها دبر الصلاة. دبر الصلوات خبر عن عبد الله بن خبيب معاذ بن عبد الله بن خبيب عن ابيه - [00:11:22](#)

رضي الله عنه عند الثلاثة انه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال امر ان يقرأ المعوذات امره ان يقرأها اذا اصبح واذا امسى ثلاثا اذا

اصبح واذا امسى ثلاثا وهذا مطلق - 00:11:37

فظاهره انه من اول النهار ومن اخر النهار ايضا سؤال ايضا لاحد اخواننا سبق الاشارة اليه ذكر كرامات الصحابة ونقول كان كان في الصحابة والتابعين كرامات خارقة وعن اه في هذا يعني قلت في هذا الزمان وسبق الاشارة الى هذا المعنى. وانه لا دلالة للكرامات على فضل - 00:11:58

جمال على جمال وان في زمان التابعين اكثر من زمان الصحابة. كما تقدم. لكن اشار اخونا السائل الى قصص مهمة في حقيقة وهي اه قال مثل قصة سفينة مثل قصة سفينة مولى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:12:30

قصة سفينة مع الاسد قصة سفينة مع الاسد جزاك الله خير قصة سفينة مع الاسد هذه قصة مشهورة قصة مشهورة وهي من رواية محمد ابن المنكر عن سفينة. رواها الحاكم. رواها الحاكم - 00:12:52

فيها انقطاع بين محمد بن كدر وسفينة سفينة مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذه القصة اه سياقها او مختصر سياقها انه كان رحمه الله ورضي عنه مع قوم في سفينة - 00:13:31

فركب البحر فانكسرت السفينة. به وباصحابه انقذهم الله سبحانه وتعالى على الواح السفينة. حتى او الى جزيرة ثم جعلوا يسبرون لا يدرون اينما اين هم. لا يدرون اين هم بلغوا غابة اجمة فيها الاسود - 00:13:52

فلما بلغوا هذه الغابة طلع لهم الاسد. قال فابتعد عنه اصحابي. قال فجئت الى وقلت يا ابا الحارث انا سفينة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل كتفه - 00:14:21

عندي من قدميه ثم هز رأسه وجعل يمشي. كأن يقول سيروا خلفي فشاروا خلف الاسد حتى بلغوا طريقا فاشار برأسه هذا الطريق ثم شرف اذا فقد ثم تبينه الطريق وابصروا المكان الذي هم فيه. هذه لا شك من آيات الله - 00:14:46

وان كانت هذه القصة مثلا فيها انقطاع لكن جنسها كثير كما تقدم. لسفينة ولغير سفينة رضي الله عنها فسخر الله وسخر الله لهم هذا السبع العادي ان دلهم على الطريق - 00:15:15

صار يمشي سابعا دالا لهم وهذا مثل ما جاء في الحديث انه عليه السلام قال ما بين السفر الا ويعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس كل ما بين السماء - 00:15:36

ومنها البهائم والحيوانات والقصص في هذا كثيرة. لكن ثبت عن سفينة رضي الله عنه قصة اخرى جيدة رواها احمد رحمه الله وغيره. في عهد النبي عليه الصلاة والسلام انه ان سعيد ابن جهمان قال له ما اسمك - 00:15:56

فلن اخبرك لكن سماني رسول الله سفينة السفينة هذا لا قبله واختلف قيل انه قيس وقيل عبدالرحمن قال سماني رسوم سفينة. فصار اسما وهو لقب لقبه النبي فقال لماذا؟ او ما شأن الاسم؟ قال كنا مع النبي في سفر - 00:16:17

كنا مع النبي في سفر. يقوله سفيان رضي الله عنه. فثقل المتاع على اصحاب النبي عليه السلام. لانه في سفر وفي طريق وبعضهم ربما راجل فقال النبي عليه عليه الصلاة والسلام ابسط رداءك - 00:16:47

فانما انت سفينة قال فبسطت ردائي فجعلوا يلقون المتاع. كل يلقي متاعه. في على رداء سفينة فقال النبي احمل قال سفينة فلو حملوا علي وقرب بعير او بعيرين او ثلاثة حتى سبعة او اكثر لحملته وكأنه لا يحمل شيئا - 00:17:06

رضي الله عنه انما انت سفينة. والسفينة تسير بسهولة ويسر في البحر وتحمل شيء عظيم هذه ايضا من آيات الله فهو يحمله عليه كأنه لا ليس فوق رأسه شيء. والصحابة رضي الله عنهم اكرمهم الله ايضا بهذه الكرامة - 00:17:31

هذه قصة هذه ثابتة عن سفينة هذه القصة. ثم ذكر اخونا ايضا قصة العلاء ابن الحضرمي وسير ابن الخيول على الماء هذه قصة مشهورة ايضا قصة مشهورة وهي قصة العلاء ابن زياد الحضرمي. وهذه القصة رواها الطبراني في الكبير والطبراني في الاوسط وابو هريرة - 00:17:58

البيهقي عن ابي هريرة ولها طرق وهي مشهورة عند العلماء وجزموا بها ويذكرونها في ترجمة العلاء رضي الله عنه. وفي غيره في قصة غزوهم وقال ابو هريرة رضي الله عنه - 00:18:25

كنت مع العلاء لما سار الى بعض بلاد الكفار للجهاد قال فرأيت منه ثلاثا لا ادري اعجب بايهن هو ايتهن اعجب يعني كلهن عجائب قال
سرنا وعرض لنا البحر فقال اقتحموا - [00:18:44](#)

البحر وهم على خيولهم فاقتحموا البحر وشعروا فوق الماء بخيولهم. قال فلم يبتل الا اسافل الاخفاف اسافروا الخف او حافر الفرس
حتى عبروا من ناحية فلما رأهم العدو هرب منهم - [00:19:18](#)

الذين يسيرون بخيول على الماء. الله اكبر انما امر اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. قال ثم نزلنا بمكان فقل الماء واشتد عليهم
اصابهم يعني العطش يحتاجون الماء في حاجاتهم - [00:19:44](#)

في طعامهم وشرابهم فصلى ركعتين ثم دعا الله سبحانه وتعالى قال فنشأت سحابة فامطرت عليهم ثم ملأوا كل اناء في
جيش قال ثم انه مات رضي الله عنه في الغزو مات. قال فدفناه - [00:20:07](#)

ثم خشبنا ان يأتي العدو فينبش قبره فرجعنا اليه لكي نحمله يحملونه او ينقلون الى مكان اخر قال فلم نجده في القبر القبر على حاله
يعني على حاله لكن لما حفروه - [00:20:36](#)

لم يجدوه في القبر يعني اخفاه الله سبحانه وتعالى عن الجميع لا شك انها آيات عجب. وهذه قصة كما تقدم جزم بها اهل العلم. ايضا
نعم العلاء ابن زياد الحضرمي العلاء ابن زياد الحضرمي رضي الله عنه. وهذا صحابي له رواية. ومن - [00:20:58](#)

حياته في الحديث ومن رواياته الحديث الذي رواه البخاري ولعله رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للمهاجر ثلاث تم بعد
الصدر يعني ان المهاجرين اذا جاؤوا الى مكة لهم بعد ذلك حينما يفرغون من حج وغيره ثلاثة ايام - [00:21:22](#)

لأنهم تركوها لله فلا يبقون فيها. ثلاثا بعد الصدر ايضا ذكر اخونا قصة قصة ابي موسى الخولاني وانا سبق ان ذكرت هذه القصة مسلم
الخولاني وهو عبدالله بن ذوب رضي الله عنه - [00:21:45](#)

وهو تابعي كبير في سنة سنتين وستين للهجرة كما سبق في قصته لما حرق من هذا. لكن نبهني بعض الاخوان في سؤال اه في سؤال
وهو انه قال قال الى ان القصة وقعت انا ذكرت انها لمسيلمة لكن وقعت - [00:22:03](#)

لمن لاسود العنسي الاسود العنسي ان هو الذي ادخله في النار اسود العنسي ولعله يأتي معنا لاسود العنسي بعض الاخوان على هذا
لي قصة اذا وقعت لاسود العنسي وهو الذي ادخله النار - [00:22:33](#)

ثم قصة ابي بكر وعمر حينما جاء الى المدينة قد سمع عمر بقصته فقال فلما جاء قال ما فعل صاحبنا الذي حرقه مسلم الى العنش
بالنار ثم خرج قال عبدالله بن ثواب - [00:22:55](#)

قال انت هو الواقع نفسي ان تكون؟ قال نعم فجعله بين ابي بكر وعمر فقال الحمد لله الذي اراني رجل مت محمد صلى الله عليه
وسلم فعل به ما فعل في ابراهيم فانجاه الله كما - [00:23:15](#)

يا ابراهيم عليه الصلاة والسلام من النار وذكر ايضا اخونا قصة اكل خبيب وهو اشير عند المشركين قصة خبيب هذه في البخاري
خبيب بن عدي رضي الله عنه قتل رجلا من المشركين قصته في يوم بدر - [00:23:31](#)

وقصة طويلة لما اسره المشركون وبعثوا به الى قريش قبل ان يكون هنالك عهد بين النبي عليه السلام هذا بعد بدر بعثوا به حتى
يقتصوا منه على زعمهم لما قتل رجلا منهم يوم بدر - [00:23:48](#)

وفيه انه في الاسر تقول احدي النساء اللاتي كان عندهن خبيب رضي الله عنه وهو مأسور قالت ولقد رأيته يأكل قطفا من العنب يأكل
قطفا منه وما بمكة يومئذ عنب ما في عنب - [00:24:14](#)

انما اكرمه الله سبحانه وتعالى بهذا. فهذا ايضا من كرامته لو قصته معروفة في صحيح البخاري ثم ذكر ايضا اخونا اخر القصص في
هذا الباب وهي شرب خالد بن الوليد للسم - [00:24:37](#)

هذه قصة مشهورة في شرب خالد الوليد للشم مثلث يقال السم والسم والسم وهذه القصة باهر كان على انها ثابتة رواها الامام
احمد رحمه الله في فضائل الصحابة. روى الطبراني وغيره ولها طرق - [00:24:52](#)

من خالد فجزم اهل العلم بها فهي اما صحيح او بمجموع الطرق انها صحيحة والقصة فيه انه لما غزى فرغ من غزو لبعض البلاد

وذهب الى الحيرة قيل له احذر - 00:25:12

منهم ان يضع لك السم قال ائتوني به ائتوني به ما اعطوه سما فتحشاه والسم الذي اعطاه اياه كما قيل شم ساعة يعني يقتل من ساعته فتحشاه رضي الله عنه فعلته مثل الغشية - 00:25:34

ثم وضع ذقنه على على صدره ثم ذلك اصابه عرق شديد ثم افاق ولم يكن به قلبه رضي الله عنهم وفي بعض سياق القصص ان رجل من النصارى كان عنده فلما رأى الامر هاله ثم رجع اليهم - 00:26:02

قال اعطوهم ما يريدون يعني سالموا واعطوهم حتى يذهبوا عنكم شيئا من المال او الجنسية ونحو ذلك فاني جئتكم من عندي شيطان يقول لما رأى الخادمة ما رأى هذه قصة وهي ثابتة - 00:26:26

وبعض الضعاف وقال ان فيها نكارة من جهة انه كيف يتحسس السم والنبي عليه نهى عن تحسي السم لكن كما تقدم ان هذه واقعة خاصة واقعة خاصة فقال بعضهم لعل - 00:26:51

عند خالد رضي الله عنه عهد من النبي بذلك رضي الله عنه وقيل لعلها اقرب ان مثل ما تقدم شيء وقع في قلبه ان وقع في قلبه وكان به حاجة - 00:27:08

الى نصره الدين حاجة الى نصره الدين وقع في قلبي كاليقين ان الله يكرمه بذلك ويكرمه بذلك فاتح الشاهو رضي الله عنه ولهذا ذكرها العلماء جازمين بها ولم يستنكروها وذكرها ابن كثير وذكرها قبل شيخ الاسلام. وذكرها قبل العلم الذي روى الامام احمد

والطبراني بعد ذلك رحمة الله عليهم جميعا - 00:27:25

فلها تخريج لا يشكل يعني على مثل اخبار والا في النصوص باقية على التحريم ما يقتل انما هذا في امر يتعلق نصره ومفاصلة مع اعداء الله سبحانه وتعالى فلذا قد يقدم على مثل هذا الشيء - 00:27:59

مع قوة اليقين وحسن الظن بالله عز وجل مثل هذه القصة الواقع لخالد ابن الوليد نعم نرجع الى كلامنا بالدنيا رحمه الله الاثر اللي وقفنا عليه حديث ابن عمر رضي الله عنهما - 00:28:25

ساق باسناده رحمه الله قال حدثنا اسحاق ابن ابو هلول وهذا هو التنوخي اسحاق ابو هلول هذا هو التنوخي وهو يقول الذهبي رحمه الله الحافظ الثقة العلامة تزكية عظيمة في هذا الامام اسحاق بنول التنوخي ابو يعقوب. الانباري رحمه الله - 00:29:00

قال الذهبي انه مات سنة اثنتين وخمسين ومئة وله تسعون سنة رحمه الله حدثنا الوليد بن القاسم هذا هو الهمداني الكوفي حمداني الكوفي وقد اختلف فيه كلام الائمة الامام احمد وثقه يحيى بن معين ظعفه - 00:29:33

قال الحافظ في التقرير انه صدوق يخطئ اجمل القولين وتوسط وقال صدوق يخطئ حدثنا الصباح بن موسى قال الذهبي في الميزان ليس بالقوي. وهذا تظعيف وتليين له عن ابي داود الشبيعي عن ابي داود - 00:29:57

السبيعي السبيعي الى يحتاج الى مراجعة ظبط هو نفع ابن الحارث ومعروف معروف ومشهور بكلية ابو داوود الاعمى. ابو داوود الاعمى ولهذا حينما يبههم الراوي مثل هؤلاء مما يوهن الراوي عنه - 00:30:21

مما يوهن فاذا ابهم الراوي اسمع شخص من الرواة من المتروكين او المتهمين هذا مما يغمز قناته ويضعفه فيأتي بنسبة ليست مشهورة حتى يعميه على غيره لانه لو قال ابو داوود الاعمى - 00:30:47

علي علم ان ذاك المتروك وهو نفع ابن الحارث ابو داوود الاعمى وهو متروك هذا وبعض اهل العلم جزم بانه كذاب كذبه ابن وعيد قال انه كذاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا

يبقى احد يوم - 00:31:12

عرفة في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا غفر الله له فقال رجل هذا لاهل عرفة يا رسول الله ام للناس عامة؟ قال بل للناس عامة وهذا الحديث رواه عبد ابن حميد في المنتخب - 00:31:35

عن الوليد بن القاسم يعني لانه في درجة من ابي الدنيا يعني في هذا الحديث بل هو رواه عن اسحاق بهلول بل آ بل هو ارفع نعم ارفع من من طبقة الدنيا رواه عن اسحاق بهلول - 00:31:57

وعبد ابن عبيد في المنتخب هو ارفع منه رواه عن شيخي شيخه فهو في رتبة شيخ ابن ابي الدنيا لكن الحديث اسناده ضعيف جدا.
لان نفيح ابن الحارث هذا متروك او - [00:32:19](#)

كذاب كما تقدم يعني اقل احوال انه متروك. اطيع الى الاخرى كما سبق الوليد ابن قاسم هذا وتكلم فيه وصبح موسى ايضا. لكن العلة الشديدة هو هذا. ولهذا الخبر من هذا الطريق - [00:32:37](#)

لا يصح لا يصح والخبار الصحيحة فضل عرفة معروفة جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذا الخبر من هذا الطريق لا يثبت ولهذا الى يعني يذكر الا مع البيان. لا يذكر الا مع البيان - [00:32:53](#)

لانه لم يجعل في الحديث ميزة لاهل عرفة على غيرهم بل جعل الناس في هذه الخصلة سواء هذه الخصلة سواء والخبار التي جاءت فضل يوم عرفة دلت على فضل خاص - [00:33:22](#)

لاهل عرفة وان كان فضل يوم عرفة عموما لعموم المسلمين قال رحمه الله حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن ابي سميئة هذا ثقة من الطبقة العاشرة رواها له البخاري وابو داود - [00:33:40](#)

وهذا بصري حدثنا معتمر بن سليمان معتمر سليمان هو بن طرخان التيمي وابوه سليمان برخان امام ومعتمر ايضا ثقة عند الجمهور. رحمه الله. قال قرأت على فضيل فضيل هذا هو بالميسرة ابو معاذ - [00:34:04](#)

البصري صدوق روى له ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي حريش هذا هو كنه ولا هو مشهور بكنية ابو حريز وهو عبد الله ابن الحسين البصري الازدي قاضي سجستان - [00:34:22](#)

وصدوق يخطئ روى له اهل السنن واخرجه البخاري معلقا وفي التهذيب ضعفه الاكثر ولهذا قد يكون اقل من هذه الدرجة. كونه صدوق يخطئ لان الاكثر ضعفه ثم هو ايضا ونعم - [00:34:43](#)

هو علة هذا الاسناد. سمع سعيد بن جبير سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنه. قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:09](#)

كينة يعني اما في الحضر او في السفر نحو ذلك اشارة الى ظبط الامر وظبط الكلام منه عليه الصلاة والسلام. فقال صوم يوم عرفة صوم سنة ويحتمل انه يعني في يوم عرفة صوم يوم عرفة صوم سنة - [00:35:28](#)

وهذا رواه ابو يعلى عن محمد ابن اسماعيل نفس شيخ ابن ابي الدنيا ورواه النسائي الكبرى من طريق معتمر. طريق معتمر. فالحديث مداره على فضيل ميسرة عن ابي حريز عن ابي حريم - [00:35:52](#)

هذا مع كونه صدوق الا انه روايته عن ابي حريز فقد اوراقه ثم جعل يحدث عنه هذا من روايته عنه ايضا مع ضعف ابي حريز والخبر في لفظه شيء من الغرابة ان لم يكن نكارة - [00:36:11](#)

واسناده ضعيف ومتنه فيه غرابة وش وجه غرابة المتن وش وجه غرابته؟ لانه ايش يقول؟ صوم يوم عرفة صوم سنة وش وجه الغرابة ان يوم عرفة المعروف الاخبار الصحيحة انه يكفر سنتين وهذا - [00:36:35](#)

هذا ذكر سنة واحدة ولو ثبت يمكن توجيهه ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه يكفر سنة ثم بعد ذلك تفضل الله سبحانه وتعالى فاجعله مكفرا لسنتين. هذا الجمع يرد في بعض الاخبار لكن ما دام ان الخبر ضعيف - [00:37:02](#)

والغالب انه حينما يتكلم النبي عليه السلام في مثل هذا انه يكون اخبر عنه في مقام واحد ولذا لو كان في مقامين في الغالب ان مثل هذه الفضائل تعلم يقول الصحابي مثلا - [00:37:27](#)

ذكر كذا ثم ذكر كذا مثل ما قال اني لارجو ان تكون ثلث الجنة نصف اهل الجنة يعني تفضل الله سبحانه وتعالى بمزيد من فضله في اللغة الاخرى ثلث ثلث اهل الجنة. والجنة - [00:37:47](#)

مئة وعشرون صف هذه الامة ثمانون صفا واربعون صف لباقي الامم فلم يعني مقدار الثلثين. مقدار الثلثين. فهذا الخبر كما تقدم ضعيف والصواب ما جاء في الاخبار في الخبر الصحيح ذي قتادة - [00:38:05](#)

وهو ان صوم يوم عرفة يكفر سنة ماضية وسنة باقية وهذا التكفير سبق الاشارة اليه ان التكفير عند الجمهور للصغار ومن اهل العلم

من قال ان الحسنات العظيمة التي يعملها صاحب بيقين - [00:38:31](#)

يكون مكفرة للكبائر هذا جزم به ابن المنذر ابو بكر ابن منذر رحمه الله في كتابه الاشراف على مذهب العلماء في كتاب الاعتكاف في

اخر الاعتكاف على حديث من قام ليلة القدر - [00:39:01](#)

ايمان واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه كذلك من صام رمضان من قام رمضان من قام ليلة القدر كلها الفاظ الصحيحين غفر له ما

تقدم من ذنبه قال يرجى ان يكفر الله - [00:39:19](#)

به الكبائر وهذه مسألة تكلم في بعض اهل العلم بسط الكلام فيها ومنهم من قال ما معناه ان الذي يعمل الحسنات العظيمة الكبار فانه

لا يؤديها على هذا النحو الا وفي ضمن - [00:39:34](#)

ذلك التوبة والاقبال على الله فكأنه تائب من جهة المعنى وان لم يستحضر الذنوب التي اقترفها اذ لا يشترط استحضار الذنوب. لانه

قد يذنب ذنوب كثيرة العبد. وقد تكون قد يكون بعضها كبائر. مما غفل عنه لكثرتها مثلا - [00:39:59](#)

ونحو ذلك يمن الله عليهم باعمال صالحة ويقبل عليه سبحانه وتعالى وان لم يستحضر هذه الذنوب يكون مثابة التوبة العامة التي لو

استحضر فيها ذنبا من الذنوب لبادر بالاقلاع عنه بمعنى انه يندم اذا بادر بالندم على ما مضى - [00:40:21](#)

منه والندم توبة كما ثبت ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام وصيام يوم عرفة يكفر سنتين سنة ماضية وسنة باقية بعض اهل العلم

قال يكفر سنتين ماضيتين وقالوا قوله السنة الباقية يعني قبل الماضية - [00:40:44](#)

وهذا فيه نظر خلاف ظهر الخبر ان لم يكن نص الخبر لكن قال بعضهم كيف يكفر ذنوبا لم تقع. تكفير ما مضى هذا واضح. لكن تكفير

ما اتى او ما يأتي - [00:41:07](#)

والنبي عليه اخبر بذلك ما دام اخبر الخبر على ظاهره. فاما ان المعنى ان الله يوفقه ان الله يوفقه فلا يقع في الذنوب او ان ذنوبه تقع

مكفرة. اذا اذنب فانها تقع مكفرة - [00:41:27](#)

وهذا في الصغائر عند الجمهور الذنوب فهذا وجهان في هذا الخبر قد يكون هناك وجوه اخرى وجاء ايضا ما يدل عليه يدل على هذا

ذكر غفران ما تأخر وان كان غفران ما تأخر هذا بالاجماع للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:52](#)

يغفر ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال بعض هذا من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام اليس كذلك؟ فقد جاء هذا الخبر

كما تقدم ان الله سبحانه وتعالى يكفر عن السنة الباقية الآتية - [00:42:18](#)

وجاء ايضا في من صام رمضان ايمانا غفر له غفر الله له ما تقدم من ذنبه هذا في الصحيحين غفر الله له ما تقدم من ذنبه جاء في

رواية جيدة عن ابي هريرة عن عبادة ابن الصامت - [00:42:35](#)

ولها طرق عند احمد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر في من صام رمضان ايمانا واحتسابا. هذا شاهد من جهة المعنى في حديث

ابي قتادة وما جاء في معناه - [00:42:50](#)

في غفران الذنوب المتأخرة او تكفير السنة الآتية احتسبوا على الله يكفر السنة التي قبله والتي بعده. هذا نص في الحقيقة هذا النص

يرد قول من قال ان المراد بذلك - [00:43:12](#)

السنة التي قبله التي يعني باقية انها التي قبل التي مضت من ذكره الجويني رحمه الله امام الحرمين فعلى العبد ان يحذر ولا ينساق

مع نفسه حينما يسمع هذه الاخبار - [00:43:31](#)

وانه لا يدري انما هذا خبر اما الشخص المعين لا لا يجزم انما العبد يعمل ويحسن الظن بالله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى يتقبل منه

وان الله سبحانه يكفر عنه - [00:44:03](#)

الذنوب والسيئات يعمل بذلك خاصة ما دام هذا الفضل في هذا اليوم في عشر ذي الحجة التي هي افضل ايام الدنيا كما تقدم فضائل

يوم عرفة كثيرة سبق الاشارة الى ان يوم عرفة له فضائل خاصة وفضائل عامة. فضائل خاصة تتعلق باهل عرفة - [00:44:20](#)

وهو دنوه سبحانه وتعالى عشية عرفة كما في صحيح مسلم ايضا جاء صريح النزول في حديث جابر وغيره ان الله ينزل يعني اذا

على اهل عرفة لاهل عرفة خاصة ولذا لما - [00:44:48](#)

كانت هذا هذا فضل لهم شرع لهم الفطر ولم يشرع لهم الصوم وهذا الصوم خاص لغير الحجاج على الصحيح كما تقدم فلا يصومون مع ان هذا الفضل وارد هذا يبين ان الفضائل - [00:45:10](#)

من الفضائل تكون خاصة في بعض الاحوال مثل الصوم للمسافر المقيم يجب عليه الصوم. والمسافر له ان يصوم وله ان يفطر.

تختلف حاله اما صوم عرفة فلا نقول له ان يصوم وله ان يفطر - [00:45:33](#)

لا عليه ان يفطر اذا كان حاجا سواء كان من اهل الانصار او كان من اهل مكة على قول الجمهور فانهم ليسوا مسافرين لا يدخلون في حكم وعلى قول اخر انهم في حكم مسافرين. لكن - [00:45:56](#)

لا يصومون هذا اليوم ولو قال قائل انا سوف اصوم انا لا اجد مشقة مشقة ولا تعب سوف اصوم نقول لا السنة ان تفطر. وان قال هذا بعض اهل العلم. ولهذا اجرى بعض اهل العلم صوم يوم عرفة - [00:46:17](#)

اجراه مثل مجرى صوم المسافر انشق عليه افطر. وان لم يشق عليه فانه يصوم. لعموم الدليل في صيام يوم عرفة لكن هذا العموم مخصوص بفعله عليه الصلاة والسلام حينما شرب اللبن - [00:46:37](#)

مما شكوا في صومه وفي رواية ميمونة والناس ينظرون. رفع الاء حتى ينظر الناس. يعني انه مفطر ولم يقل عليه الصلاة والسلام ان هذا خاص ابي من يجد المشقة دل على مشروعية الفطر. ولهذا بين - [00:47:03](#)

على المسافر فاقر اصحابه على الفطر وقر اصحابه على الصيام في حال وانكر الصوم في حال اخرى ومرة قال اولئك العصاة جاء التفصيل في صوم المسافر تارة يكون اثما ان يكونوا مكروها - [00:47:26](#)

وتارة يستوي هذا وهذا وينظر وتارة ربما يستحب الصوم على قول اذا كان هو الايسر في حقه تحبنا الصوم على التفصيل الذي جاء في الادلة يدل على عنا يوم عرفة - [00:47:46](#)

ليس مثله المشروع فيه هو الفطر المشروع في افقه. وهل يؤجر اجر الصائم هل يؤجر الحاج اجر الصائم واحتمل الله اعلم يعني قد يقول انسان الا الحاج قد تتوق نفسه الى الصوم - [00:48:08](#)

فهل يؤجر لا ادري عن كلام اهل العلم في هذا لكن فيما يظهر لي والله اعلم ان يقال ان كان هذا الحاج من عادته انه يصوم عرفة يصوم عرفة لكنه حج في هذا العام - [00:48:33](#)

اي لو كان في بلده لم يكن حاجا لصام يوم عرفة. فالذي منعه من الصوم اتباع السنة وهو معلوم والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم. ولو كان سفر وسفر نزهة. ان سان سفر السفر نزهة - [00:48:53](#)

ليس عبادة. فاذا كان سفر سفر نزهة فانه يكتب له جميع عمله الذي كان يعمل في حال الحضر ومنه الصوم يصوم التوافل مثلا وله اوراد من اذكار صلي مع الجماعة يصل رحمه - [00:49:17](#)

يعمل اعمال كثيرة من اعمال الخير يصلح بين الناس. سافر فلم تتيسر له هذه الاعمال كأنه يعمل. صحيفته تجري صحيفة الحضر تجري وصحيفة في السفر تجري يعمل له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم - [00:49:39](#)

مثل العمل يعمل حال صحته واقامته لا ينقص منه شيء ابدا فاذا كان هذا في حال سفره وهذا السفر مباح او سياحة مباحة فاذا كان سفر سفر قربة للحج او خروجه وان لم يكن حاجا مثلا - [00:49:57](#)

وان لم يكن مسافرا غريب مثلا من عرفة ومن باب اولي ان يؤجر على ذلك تقدم حديث انس وجابر ان بالمدينة اقوام ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم حبسهم العذر حبسهم مرض والاخبار في هذا كثيرة في من - [00:50:18](#)

منعه من عمل هذا الخير انه معذور اما حسا او شرعا معنى انه معذور حسا مريض لا يستطيع الصوم يؤجر هذا يحس شرعا لان الشرع امره بالفطر امره بالفطر فلماذا - [00:50:38](#)

افطر يظهر الله على من يقال من كانت عادته ان كانت هذه عادته او فانه يؤجر الاجر الوارد في الخبر عنه عليه الصلاة والسلام.

بتكفير سنة ماضية وتكفير سنة باقية - [00:51:05](#)

بقي جملة من الآثار نأخذها ان شاء الله في الدرجة الاتي - [00:51:30](#)